العدد (17768) - السنة الحادية والخمسون - الأحد 5 جمادى الآخرة 1448هـ - 15 نوفمبر 2026م

الشركة الوطنية الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والبيانات
ARRAY
الذكاء الاصطناعي
أنظمة البيانات
التحول الرقمي والتطوير
للتواصل: hello@array.world
إحدى شركات محفظة ممتلكات البحرين

البحرين الرابعة عربياً في مؤشر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي لعام 2026

تصنيف عالمي يقيس جاهزية الاقتصادات لتبني التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي

حققت مملكة البحرين المركز الرابع عربياً في التصنيف العالمي للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي لعام 2026، الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية (IMD)، مسجلةً 80.60 نقطة من أصل 100 نقطة، فيما جاءت في المركز الثالث والثلاثين عالمياً، في نتيجة تعكس موقع المملكة ضمن الاقتصادات المتقدمة في تبني التقنيات الرقمية وتطوير منظومات الذكاء الاصطناعي.

وعلى مستوى المنطقة العربية، جاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول برصيد 91.13 نقطة، تلتها المملكة العربية السعودية بـ86.55 نقطة، ثم دولة قطر بـ82.31 نقطة، فيما حلت مملكة البحرين رابعةً بـ80.60 نقطة، تلتها سلطنة عُمان بـ79.89 نقطة، ثم المملكة الأردنية الهاشمية بـ76.77 نقطة، ودولة الكويت بـ69.36 نقطة.

وتُظهر نتائج التصنيف تقارباً في مستويات أداء عدد من الاقتصادات العربية، إذ جاءت البحرين متقدمة على عدد من الدول الأوروبية، من بينها بولندا التي سجلت 80.41 نقطة، وإيطاليا بـ80.08 نقطة، كما تقدمت على سلطنة عُمان والأردن والكويت ضمن الاقتصادات العربية المشمولة في التصنيف.

ويُعد تصنيف IMD العالمي للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي من المؤشرات الدولية التي تقيس مدى استعداد الاقتصادات وقدرتها على تبني التقنيات الرقمية وتوظيف الذكاء الاصطناعي بصورة منتجة ومسؤولة، بما يدعم التحول الاقتصادي والاجتماعي، ويعزز كفاءة المؤسسات والقدرة على مواكبة المتغيرات التكنولوجية المتسارعة.

ويستند التصنيف إلى تقييم مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تغطي خمسة محاور رئيسية، تشمل الحوكمة، والتكنولوجيا والبنية التحتية، والكفاءة، وتنمية القوى العاملة، والقيم، بما يوفر قراءة شاملة لقدرة الاقتصادات على الاستفادة من التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وتعزيز الثقة في تطبيقاتهما.

وتؤكد هذه النتائج أهمية مواصلة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتنمية المهارات والكفاءات الوطنية، وتعزيز الابتكار وتطوير الأطر التنظيمية، بما يسهم في ترسيخ تنافسية مملكة البحرين وتعزيز جاهزيتها لمتطلبات الاقتصاد الرقمي واقتصاد المستقبل.



البحرين تقود حوار الحوكمة الدولية.. قراءة في مشاركة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في قمة باريس للذكاء الاصطناعي والأمن

تؤكد مشاركة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في اجتماع العمل الدولي حول «الذكاء الاصطناعي والأمن» بباريس، التزام مملكة البحرين بتعزيز الحوكمة الدولية للتقنيات المتقدمة. جاءت هذه المشاركة الرفيعة عن بُعد في التاسع من نوفمبر 2026، تلبيةً لدعوة رسمية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.



○ بقلم:
د. جاسم حاجي

سياق القمة وأهمية الحضور الدولي

شهد الاجتماع الذي استضافه قصر الإليزيه حضوراً دولياً واسعاً لقادة الدول ورؤساء الحكومات، إلى جانب الرؤساء التنفيذيين لكبرى شركات التكنولوجيا العالمية ونخبة من الخبراء والمختصين. وهدفت القمة إلى بحث سبل تعزيز التعاون الدولي لضمان أمن الذكاء الاصطناعي، وتوظيف إمكاناته الهائلة لدعم التنمية الاقتصادية والعلمية والاجتماعية. كما سعى المجتمعون إلى إيجاد حلول عملية للحد من المخاطر الناشئة عن التطور المتسارع لهذه التقنيات، وتؤكد مشاركة مملكة البحرين في هذا المحفل البارز مكانتها كشريك دولي فاعل وموثوق في صياغة السياسات الرقمية العالمية ومواجهة التحديات التقنية المشتركة.

محاور الرؤية البحرينية في الاجتماع

نقل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خلال الاجتماع رؤية مملكة البحرين، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، المرتكزة على أهمية ترسيخ الشراكات الدولية لمواكبة التحولات التقنية الحديثة. وتلخصت أبرز محاور الرؤية البحرينية ومخرجات النقاش وفقاً لما أوردته وكالة أنباء البحرين فيما يلي:

● توحيد الإطار التنظيمي: دعا سمو ولي العهد إلى ضرورة بلورة إطار تنظيمي دولي موحد لحوكمة وتطوير الذكاء الاصطناعي. يضمن هذا الإطار وضع معايير عالمية واضحة لتقييم النماذج المتقدمة وتعزيز مبدأ المساءلة.

● التوازن بين الابتكار والأمان: شدد سموه على أن التنظيم الفعال يجب أن يقوم على مبادئ المسؤولية والشفافية والاستخدام الآمن. يحقق هذا التوازن بيئة محفزة للابتكار دون الإخلال بأمن المجتمعات واستقرارها الوطني والدولي.

● الاستجابة المبكرة وتبادل الخبرات: ركزت النقاشات على تطوير آليات الإنذار المبكر للتهديدات العابرة للحدود وبناء القدرات الوطنية. يسهم تبادل المعلومات حول الحوادث الجسيمة والمخاطر الناشئة في تعزيز الجاهزية الجماعية للدول.

● تحديد مسؤوليات المطورين: تناولت الجلسات أهمية وضع ضوابط واضحة تحدد مسؤوليات مطوري ومشغلي أنظمة الذكاء الاصطناعي. يعزز هذا التوجه الثقة العامة في التطبيقات التكنولوجية الحديثة ويضمن التزام الشركات بالمعايير الأخلاقية.

● تطوير أدوات التقييم: أكد المشاركون الحاجة الملحة إلى الارتقاء بأدوات فحص وتقييم أنظمة الذكاء الاصطناعي المتطورة. يساعد ذلك في الكشف الاستباقي عن الثغرات التقنية وضمان سلامة الخوارزميات قبل طرحها للاستخدام الواسع.

انعكاسات المشاركة على مسيرة البحرين الرقمية

تنسجم هذه المشاركة الدولية الرفيعة مع الجهود الوطنية الحثيثة التي تبذلها مملكة البحرين لتبني الحلول الذكية في مختلف القطاعات الحيوية، مثل التعليم والصحة والخدمات الحكومية والمالية. وتعمل المملكة بشكل مستمر على تحديث بنيتها التحتية الرقمية، وسن التشريعات المرنة، وتأهيل الكوادر الوطنية لقيادة اقتصاد المستقبل. إن الحضور البحريني الفاعل في نقاشات باريس يفتح آفاقاً جديدة للتعاون التقني مع الدول المتقدمة والشركات التكنولوجية الرائدة، كما يدعم تبادل المعرفة في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي المسؤول، مما يعزز تنافسية المملكة إقليمياً ودولياً.

تمثل مشاركة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في اجتماع باريس خطوة استراتيجية تكرس دور مملكة البحرين كصوت داعم للاستقرار والتعاون التكنولوجي العالمي. ومن خلال الدعوة الصريحة إلى إطار حوكمة دولي متكامل يوازن بين الطموح الابتكاري وضوابط الأمان، تواصل البحرين إسهامها الفاعل في توجيه دفة التطور التقني لخدمة التنمية المستدامة والازدهار المشترك للبشرية كلها.

ARRAY | SPECTRUM AI
ARRAY INNOVATION
الرائدة وطنياً للبيانات والذكاء الاصطناعي
الذكاء الاصطناعي
أنظمة البيانات
التحول الرقمي والتطوير
للتواصل: hello@array.world